جهود مجمع اللغة العربية
فى صك المصطلـــح العلمى

د. صلاح الدين صالح حسنين

المصطلح وعلم المصطلح :

[١] المصطلح :

كلمة مصطلح قد تكون اسم مفعول من الفعل اصطلح ، وهنا يجب تقدير متعلق وليكن مثلا عليه أى مصطلح وقد يكون مصدرا ميميا مرادا به المصدر الصريح. يعنى الفعل اصطلح ، لذا يقول أحمد الشدياق : الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص . وجاء فى المعجم الوسيط : اصطلحوا على الأمر : تعارفوا عليه واتفقوا، والاصطلاح مصدرا هو اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته (عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية /١١٧) . ومع تكوين العلوم فى ظل الحضارة الإسلامية تخصصت كلمة اصطلاح لتعنى الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم التعليمية لذلك التخصص.

جاء فى كتاب التعريفات للجرجانى : الاصطلاح هو اتفاق قوم على تسمية شيء باسم، بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما، أو مشابهتهما فى وصف أو فى غيرهما (الجرجانى ، التعريفات ،٣٨)، وجاء فى كتاب "الكليات" للكفوى الاصطلاح

Scanned with CamScanner

هو اتفاق قوم على وضع الشيء عن المعنى اللغوى إلى معنى آخر لبيان المراد (الكفوي، الكليات، ١٢٩)، وجاء فى تاج العروس : الاصطلاح : اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، قاله الخفاجى (تاج العروس ٥٥١/١٦)

عرَّف معجم وبستر كلمة Term بأنها لفظ أو تعبير ذو معنى محدود فى بعض الاستعمالات، أو ذو معنى خاص بعلم أو فن أو مهنة أو موضوع (العربية لغة العلوم والتقنية /١١٨)

(١) **علم المصطلح** : بعد التطور العلمى الهائل فى أوربا ، نشأت الحاجة إلى المصطلح، وبعد ظهـور الحاسب الآلى وكثرة المصطلحات ، نشأت الحاجة إلى دراسة المصطلح، وتكالبت هذه الدراسة.

وضع الأسس النظرية لدراسة المصطلح : بنيته ومعناه،وألحقت دراسة المصطلح بعلم اللغة التطبيقية , وذلك لأن هذا العلم يهتم بتطبيق أسس علم اللغة النظرى على مجالات تطبيقية مختلفة مثل التخطيط اللغوى والترجمة وتعليم اللغة لغير المتكلمين بها (د/ محمود حجازى، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ٢١-٢٧).

تضم دراسة المصطلح فرعين، يرتبط كل متهما بالآخر، الأول : هو علم المصطلح Terminology والثانى : هو المصطلحية Terminography ، يدرس علم المصطلح وسائل وضع المصطلح، مثل : الاشتقاق والتوليد والنحت والتركيب ويدرس كذلك سمات معنى المصلح ، أما المصطلحية فتدرس قوانين صناعة معاجم المصطلحات (حسين كنداف، الدراسة المصطلحية منهجا ومفهوما/٣٤ ، وإبراهيم بن مراد، مسائل فى المعجم /٣١)

٣:١ العربية والمصطلح :

عرفت العربية استخدام ألفاظ فى معانى اصطلاحية مع نزول القرآن الكريم واستعماله كثيرا من ألفاظه للدلالة على معانى مخصوصة غير ما عرفت فى اللغة ،

Scanned with CamScanner

ومن ذلك ألفاظ الصلاة والصوم والزكاة والحج، وألفاظ الركوع والسجود والتشهد والإمساك.....الخ . ولكل هذه الكلمات معانى لغوية ولها معانى اصطلاحية محدودة. وفى كتاب الزينة فى الكلمات العربية الإسلامية مئات من الألفاظ ذات الاستخدام المخصوص فى المجالات .

٢- الاحتكاك بين اللغات وأثره فى نقل المصطلحات إلى العربية

١١:٢ الاحتكاك بين اللغات:

يقصد بالاحتكاك بين اللغات دراسة الفروق المختلفة التى تتأثر بها اللغات نتيجة للاحتكاك بينها. والعربية على مدى التاريخ الطويل ، احتكت بلغات مختلفة، فبالنسبة للعربية البائدة نجد أن النقوش التى وصلت إلينا عن طريقها تنقسم إلى قسمين : قسم شديد التأثر بالآرامية، وقسم أقل تأثيرا بها وأدنى إلى العربية الباقية ،وقد دون القسم الأول بخط مشتق من الخط المسند، بينما دون القسم الثانى بالخط النبطى ، أو بخط مشتق منه. تشمل نقوش القسم الأول النقوش اللحيانية والثمودية والصفوية ، أما العربية الباقية فنلاحظ أن العلاقات المادية والثقافية قد توثّقت منذ أقدم العصور بين العرب وجيرانها الأراميين فى الشمال عن طريق التجارة والهجرة والرحلات، وامتزاج بعض قبائل آرامية بالعالم العربى فى الحجاز نفسه ، أو على تخومه فكان لزاما إذن أن تتأثر اللغتان إحداهما بالأخرى . وقد ظهر أن معظم الكلمات العربية الدالة على مظاهر الحياة الحضرية وما إليها من الأمور التى لم تكن مألوفة فى البيئة العربية الأولى، ومعظم الكلمات المتعلقة بمنتجات الصناعة وشئون التفكير الفلسفى ، والمتصلة بما وراء الطبيعة ، قد انتقلت من الآرامية إلى العربية (فقه اللغة / على عبد الواحد/١٠)

واحتك العرب كذلك بجيرانهم اليمن فى الجنوب، فقد كانت العلاقات الثقافية والاقتصادية والدينية على أقوى ما يكون بين الشعبين. وفضلا عن ذلك ، فقد هاجر إلى بلاد العرب منذ عصور سحيقة فى القدم كثير من القبائل اليمنية، وخاصة قبائل

Scanned with CamScanner

خزاعة والأوس والخزرج، وتألفت منهم جاليات قوية امتزجت بالعرب وكانت الرحلات العربية إلى بلاد اليمن للتجارة وغيرها لا يكاد يخلو منها فصل من فصول السنة، وقد أتاح هذا فرصا كثيرة للاحتكاك بين هذين الشعبين ، وأسفر هذا الاحتكاك عن انتقال كثير من المفردات فى العربية الجنوبية القديمة إلى العربية الشمالية.

٢-٢ ثم أدى احتكاك العرب بغيرهم من الشعوب فى العصرين العباسى الأول والثانى، إلى ترجمة كثير من الإنتاج العلمى فى العالم القديم إلى العربية وهكذا عرفت العربية مصطلحات العلوم التى ترجمتها إلى العربية كالفلسفة والطب والرياضيات والكيمياء.....الخ.

وفى العصور الحديثة كثرت فرص الاحتكاك بين العربية وبين اللغات الأوربية ، وتنوعت أسبابه بفضل انتشار الثقافة الأوربية بمصر ، والشام ، والعراق ، وشمال إفريقيا ، وبفضل البعثات العلمية التى أوفدتها هذه البلاد إلى الغرب، وترجمة منتجات هذه البلاد إلى العربية ، وهكذا انتقل إلى العربية الكثير من المصطلحات الأوربية فى مختلف العلوم والفنون (فقه اللغة/١٠٢-١٠٤).

٣- مجمع اللغة العربية:

شعر زعماء النهضة الفكرية من أمثال الطهطاوى وعلى مبارك والشدياق ومحمد عبده وحفنى ناصف بعجز وقصور فى العربية ، وذلك أن مفرداتها لا تفى بحاجات أهلها فى مجالات التعبير المختلفة، وجهد هؤلاء فى معالجة هذا العجز وهذا القصور، لكن جهودهم لم تكن كافية ، أو محققة لما تطلعوا إليه، فنشطت بينهم الدعوة إلى إنشاء هيئة تقويم علم اللغة العربية، تنهض بها وتسير بها إلى الأمام فى حزم وحكمة .

ظهر مجمع البكرى عام ١٨٩٢، وكان معنيا بألفاظ الحياة اليومية من الدخيل ، ولكنه لم يعمر طويلا ، ثم انعقدت ندوة أبناء دار العلوم سنة ١٩٠٨ وألقيت بها بحوث فى اللغة العربية ووسائل تنميتها وانتهت الدعوة إلى إنشاء مجمع اللغة العربية . وفى

Scanned with CamScanner

عام ١٩١٦ كوّن أحمد لطفى السيد مجمع دار الكتب على غرار الأكاديمية الفرنسية، ودرس بعض المصطلحات وألفاظ الحياة العامة ، بيد أنه لم يعمر طويلا فانفض على إثر قيام ثورة ١٩١٩.

وفى عام ١٩٣٢ صدر مرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية ، وبدأت دورة انعقاده الأولى سنة ١٩٣٤ . حرص المجمع على تحقيق هدفه فى أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وأن يجعلها وافية لكافة العلوم والفنون فى تقدمها وملاءمتها لحاجات الحياة الحديثة ، وتنوعت وسائله فى تحقيق هذا الهدف ومنها تيسير اللغة متنا وقواعد وكتابة، وتوفير المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة وتهذيب المعجميات العصرية (د/ محمد عبد العزيز، جهود مجمع اللغة العربية فى تعريب المصلح العلمي،٢٢٣-٢٢٤) .

جهود المجمع فى صك المصطلح العلمى :

٤:١ المصطلح العلمى هو من ابتكار الحضارة الغربية كما رأينا فى مقدمة هذا البحث لذا لا مناص من اقتراض المصطلحات العلمية المختلفة وإدخالها فى اللغة العربية، هناك وسيلتان لهذا الاقتراض :

١:١:٤ الاقتراض بالتعريب : إدخال المصطلح الأجنبي مع تعديله على الصيغ العربية المختلفة إلى الحد الذى قد يتلاشى معها أصلا، وهذا هو ما يعرف بالتعريب . ومع ذلك تظل هذه الكلمات منعزلة ، وأجاز المجمع الاشتقاق من المعرَّب ونص قراره: يشتق الفعل من الاسم الجامد المقرب غير الثلاثى على وزن فَعْلَل ولازمه تَفَعْلَل (مجموعة القرارات العلمية /١٩) مثال Hydrogene عرَّبت إلى هيدروجين ، واشتق من هذه المادة فعل على وزن فَعْلَل ، هو هَدْرَج ومصدره هَدْرَجة واسم المفعول منه مُهَدْرَج .Carbone عرِّبت الكلمة إلى كربون واشتق فعل منه على وزن فَعْلَل هو كَرْبَن، والمصدر منه كَرْبَنَة، واسم المفعول مُكَرْبَن (محمد رشاد الحمزاوى، المنهجية

Scanned with CamScanner

العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميتها (الميدان العربى) – بيروت ١٩٨٦ ص ٩٣) .

٢:١:٤ الاقتراض والترجمة :

بدلا من الاحتفاظ بصيغة الكلمة الأجنبية ومعناها فى اللغة المتلقية كوحدة قائمة بذاتها تستخدم الترجمة وسيلة لإبداع اللفظة الملائمة . ولكى يكون هذا ممكنا ، يربط المعنى فى اللغة الأجنبية بوحدة معجمية فى اللغة المتلقية كتعبير عن معنى قريب من المعنى فى اللغة الأجنبية (Theodora Bynon,Historical Ling. p.232) . وأطلق اللغويون العرب على هذه الظاهرة مصطلح المولَّد، وعرَّفوه بقولهم : هو لفظ عربى البناء ، أعطى فى اللغة معنى مختلفا عما كان عند العرب، مثل الجريدة والمجلة والسيارة والطيارة (حسن ظاظا، كلام العرب /٦٧).

٢:٤ مجمع اللغة العربية والترجمة :

واجه المجمع مشكلتين فى هذا المجال، تتمثل الأولى فى عدم العثور على الصيغة العربية المناسبة للكلمة المترجمة، لذا درس وسائل نمو الثروة اللغوية فى العربية، وتتمثل هذه الوسائل فى الاشتقاق والتركيب والنحت، وتتمثل الثانية منهما فى ربط الصيغة العربية فى المعنى المقترض. ويتطلب تغيير المعنى التماس أدنى مناسبة بين المعنى الأساسى للكلمة والمعنى الجديد المراد ربطه بالكلمة .

٥: وسائل نمو الثروة اللغوية فى العربية :

١:٥ الاشتقاق

لاحظ المجمع أن العربية أفادت من الاشتقاق عبر تاريخها الطويل، فتكونت كلمات عربية كثيرة دون أن ترتبط بالقياس، من ذلك: مخضرم وهى من الفعل خضرم بمعنى قطع، وسمى المخضرم كذلك لأنه لم يستمر فى الجاهلية ودخل فى الإسلام . والجاهلية وهو اسم اشتق فى الإسلام ويشير إلى الزمن الذى كان قبل البعثة؛ من هنا

Scanned with CamScanner

استنتج المجمع أن ربط الاشتقاق بالقياس أدى إلى جمود اللغة العربية، وأن اللغة العربية عبر تاريخها استخدمت الاشتقاق لتكوين كلمات جديدة بمعان جديدة دون التقيُّد بالقياس، بل إنها توسعت فى الاشتقاق، فلم يعد الاشتقاق قاصرا على الاشتقاق من الأفعال بل أصبح يشمل الاشتقاق من أسماء الأعيان : استحجر من حجر واستيس من تيس بل لاحظت البحوث المجمعية أن العربية اشتقت من الكلمات الأعجمية كما عرفنا من قبل .

لقد كان المجمع يرى أن فى الاشتقاق تلبية للحاجات المعاصرة لتكوين كلمات عربية لم ترد فى المعجمات العربية ، وتصلح للتعبيرعن المفاهيم المستحدثة فى العلوم والصناعات ، ولكن المجمع اشترط شرطا أساسيا، وهو أن تجرى الأوزان التى تشتق من المواد أو من الكلمات على أقيسة كلام العرب، بمعنى أن يكون الوزن عربيا، أما ما خرج على أقيسة كلام العرب فهو غير جائز فى فصيح الكلام، ولم يتقيد المجمع برأى البصريين أو الكوفيين وإنما اكتفى بأن تكون الكلمة مطابقة لبنية العربية. (محمود حجازى / ٣٨-٣٩) . ولقد كان لهذا الموقف المعجمى أثر مهم فى تكملة المشتقات من مواد أو كلمات سكتت عنها المعاجم العربية لأن العرب لم تكن قد اشتقت منها .

ونص قرار هذا المجمع فى ذلك هو: إذا لم تذكر من مادة لغوية فى المعجمات ونحوها إلا بعض ألفاظها المصدر أو الفعل أو أحد المشتقات الأخرى فلذلك حالات : الأولى : أن تكون المادة غير ثلاثية الحروف، وحينئذ يجوز لنا مراجعة ما لم يذكر، على حسب قياس كل باب من أبواب مزيد الثلاثى ، وباب الرباعى وملحقه ومصدره .

الثانية : أن تكون المادة ثلاثية، والمذكور حينئذ إما فعل وإما مصدر، وإما مشتق من الفعل .

أ- فإذا كان المذكور فعلا , فهو إما متعد أو لازم، فالمتعدى نصوغ له مصدرًا على وزن فعل ما لم يدل على حذفه .

Scanned with CamScanner

واللازم له أربع حالات :

١- إما أن يكون على وزن فعَل، فنصوغ له مصدرا على (فعل)، ما لم يدل على لون، فيصاغ مصدره حينئذ على (فعله) .

٢- وإما أن يكون على وزن (فعل) ، فنصوغ له مصدرا على فِعَالة أو فعولة .

٣- وإما أن يكون على وزن (فعل) فنصوغ له مصدرا على فعول، ما لم يدل على حرفة ، أو اضطراب ، أو صوت ، أو مرض، فنصوغ مصدر كل منها على الوزن الذى قرر المجمع قياسيته، وما لم يدل على سير أو امتناع، فإننا نصوغ للأول مصدرا على فعيل وللثانى مصدرا على فعال، وما لم يكن معتل العين فيكون قياسه الفعل . (مجموعة القرارات العلمية /١٤).

وكان لهذا أيضا أثر مهم فى تيسير المصطلح العلمى ، وفى نفى الحرج عن استعمال تلك الأوزان فى بعض المعانى المستخدمة (محمد حسن عبدالعزيز / مجلة المجمع العدد٨٦ لسنة ١٩٩٩/٢٣٩) .

وفيما يلى عرض سريع للاشتقاق من الأبنية التى اعتبرها المجمع قياسية :

أولا : أبنية الأفعال

١- قياس التعدية بالتضعيف أو بالهمزة، وأقرَّ مجمع اشتقاق من هذين البنائين من الأفعال المجردة أو من الأسماء الجامدة بشكل قياسى .

خذّر من خَذِرَ. وردَّ من وردة . شخّص من شخَص

٢- قياس استفعل للضرورة والطلب نحو: استخرجته وللاتخاذ أو الجعل ، نحو: استهدفت الشىء أى جعلته هدفا . ونحو استحجر أى صار حجرا .

٣- قياس المطاوعة للدلالة على إحداث أثر من شىء آخر وتأثير ذلك ، وفق ما يلى:

Scanned with CamScanner

- الفعل الثلاثى المتعدى الدال على معالجة حسب مطاوعة القياس ، الفعل : كسر فانكسر .
- الفعل الثلاثى المتعدى الدال على معالجة حسيته ، إذا كانت فاؤه واو، أو لاما، أو نون أو ميما أو راءا ، فالقياس منه افتعل نحو : نفى وانتفى .
- فعل المطاوعة منه قياسا ، تفعل : علم ، تعلم .
- فاعل المطاوعة منه قياسا تفاعل : باعد ، تباعد.
- فعلل المطاوعة منه قياسا تفعلل: دحرج , تدحرج .

ثانيا : المصدر :

أبنية المصدر الثلاثى :

١- قياس فعالة للدلالة على الحِرَف أو شبهها من أى باب من أبواب الثلاثى، وأجاز المجمع الاشتقاق من هذه الصيغة من الكلمات المعربة نحو: "سقالة" معرب Scala الإيطالية .

٢- قياس فَعِيل أو فعال للدلالة على صوت .

٣- قياس فَعَل للدلالة على الداء سواء ورد من فعل أو لم يرد . وأفادت مصطلحات الطب من وزن فعل للدلالة على الأمراض نحو شلل وهوس .

٤- قياس فُعَال للدلالة على الأمراض وكذا فعول نحو ضمور، وتدل على حدث .

٥- قياس فعْلة للدلالة على العيوب والأمراض .

٦- فَعَالَة للدلالة على صفة مثل نَصاحة وسقامة . وقد أفادت مصطلحات الكيمياء من هذا الوزن نحو كثافة، كفاءة .

٧- فعلان للدلالة على زعزعة واهتزاز واضطراب نحو ثوران وهذيان وسيلان ، تِفْعَال : للدلالة على التفاعل الذاتى أو التلقائى مثل تخصاب . وتصح صياغته مما لم يرد فيه فعل طبقا لقرار المجمع من جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان أبنية المصدر من الثلاثى المزيد .

Scanned with CamScanner

أفْعَل ـــــ إفْعَال	فاعلـــة ـــ مُفَاعَلة	استفعَل ـــ استفعال	
فَعَل ـــــ تَفْعِيل	انفعل ـــ انفِعَال	تفعل ـ تفُعل أو تَفَاعل	

المصدر الصناعى

وهو المصدر الذى يحتوى على كسرة وياء مشددة مفتوحة وتاء، ويدل على الاتجاهات والمذاهب والمعنويات ، والظواهر الطبيعية ، والأمراض ، وأسماء العلوم أمثلة : الرأسمالية الاشتراكية المادية المسئولية الحرية الكهربية الصدفية البشرية و المغناطيسية .

وتشتق هذه الصيغة من الاسم الجامد ، نحو : عنصر ، وعبقرية ، ومن المصدر نحو : اشتراك واشتراكية ، ومن الصفة ، نحو : حر وحرية، وجاذب وجاذبية. ومن اسم الجمع نحو جمهور وجمهورية ، وتشتق كذلك من الكلمات المعربة نحو : ديناميك وديناميكية ، وتشتق من الكلمات المركبة نحو رأس مال ورأسمالية .

وأقر المجمع جمع المصدر عندما تختلف أنواعه نحو : احتياج واحتياجات ، واهتزاز واهتزازات ، وتحليل وتحليلات .

أبنية اسم الآلة :

١- يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثى على وزن مَفْعَل ومِفْعَله ومِفعال للدلالة على الآلة التى يعالج بها الشىء . مثل مدفع من دفع، ومدرأة من درأ، ومِكْشَاف من كشف ، وتستخدم بمعنى جهاز وتحتاج إلى مضاف إليه لإيضاح نوع الجهاز نحو مِكشاف الفلورية أى جهاز إحداث الفلورية ومشاهدتها وفحصها .

٢- وأجاز المجمع إستخدام صيغة فعَّالة اسما للآلة ، نحو : ثلاَّجة وقدَّاحة وختامة وخزّانة ودباسة.

٣- أقر المجمع كذلك قياسية صيغ أخرى لاسم الآلة المألوفة للعصر الحديث ، وهى فَعال مثل إراث وفَاعِلة مثل : ساقية وفاعول مثل ساطور (مجموعة القراءات العلمية /٤٦-٤٨) .

Scanned with CamScanner

رابعا : النسب :

١-تتكون صيغة النسب العادية بإضافة كسرة وياء مشددة نحو : تاج ، تاجى ، وشفة وشفهى ـــــ كبد وكبدى .

- وتستخدم صيغة كروى وكلوى للتمييز بين المعانى مثل : شام وشامة فمن شام يقال شامى ومن شامة يقال شاموى .

٢- النسب إلى فَعِيلَة وفُعَيلَة هناك طريقتان مختلفتان :

أ- النسب إلى

رَبِيعَة ـــــــ ربعى

حَنِيفَة ـــــــ حَنَفِىّ

جهينة ـــــــ جهِينى

ب-النسب إلى

سُلَيمة ـــــــ سُلَيْمِى

سلَيقة ـــــــ سليقى

عُمَيْرة ـــــــ عُمَيْرِى .

(محمود حجازى / يرى المجمع أنه يجاز حذف الباء وإثباتها (مجموعة القرارات العلمية /١٣٦) .

٣- **النسب بزيادة الألف والنون :**

أفاد المجمع من هذه الزيادة فى صياغة الاصطلاحات الطبية , وجعلها ترجمة للكلمات الإفرنجية التى تنتهى بـــ Form, Tike,oid وبهذا تم التمييز بين النسب بالياء والنسب بالألف والنون، وأصول هذا التمييز ترجع إلى سيبويه مثل الرب والربى والربانى، فالربى منسوب إلى الرب والربانى منسوب إلى الموصوف بعلم الرب . النسبة الحقيقية المباشرة تكون بصيغة النسب الأساسية ،

Scanned with CamScanner

أما النسبة المجازية غير المباشرة فتكون بالألف والنون والياء نحو دورة ودورانى أى ما يشبه الدور .

٤- النسب إلى جمع التكسير :

من القواعد المشهورة عند النحاه أن النسب يحصل بلفظ الواحد مثل: مساجد ← مسجد ← مسجدى . مدارس ← مدرسى . أسواق ← سوقى . وهناك أمثلة ينسب فيها إلى اسم الجمع نحو قوم وقومى . رهط ورهطى، وينسب إلى جمع التكسير الذى لا واحد من لفظه مثل أبابيل وأبابيلى، وينسب إلى جمع التكسير الدال على جماعة ، ويجرى مجرى العلَم نحو أنصار وأنصارى، وشُعوب وشُعُوبى، أهْواز وأهْوَازى ، أعْراب وأعرابى . أقر المجمع أن ينسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة .

٢:٥ النحت :

هو أن تنحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار مثل حيعل وهى اختصار لـ حى على، وبسمل وهى اختصار لـ بسم الله الرحمن الرحيم، وحوقل وهى اختصار لـ لا حول ولا قوة إلا بالله، وسبحل اختصار لقولهم سبحان الله .

وتفيد الكلمة الواحدة ما تفيده الكلمتان، فمعنى لا إله إلا الله ، وهلل واحد, وكذلك معنى لا حول ولا قوة إلا بالله وحوقل ، والكلمة الناتجة من مجموع الكلمتين أو أكثر قد تكون رباعية على وزن فعلل نحو الأمثلة السابقة، أو خماسية على وزن فَعْلَل نحو شقحطب .

Scanned with CamScanner

هناك أربعة أنواع للنحت هى :

النحت الفعلى :

ويتم من نحت فعل من جملة تدل على حكاية القول أو حدوث المضمون، مثل قولهم بأبأ إذا قلت بأبى أنت، وجعفَل من جعلت فداك .

النحت الوصفى :

ويتم بنحت كلمة من كلمتين تدل على صفة بمعناهما مثل ضَبْطَر للرجل الشديد : للشديد من الأصوات .

النحت الاسمى :

وهو أن تنحت من كلمتين اسما، مثل جُلْمُود من جلد وجمود وشتحتب : اسم للكبس.

النحت النسبى :

وغالبا ما يكون من أعلام القبائل، كل منهما مؤلف من اسمين متضايفين نحت منهما عند النسب اسم رباعى ، ثم نسب إليه نحو : عَبْشَمْسِىّ، وعبقَسِى .

سبق أن أوضحنا أن النحت يقابل الاختصار فى اللغات الأوروبية من نحو motel المنحوته من كلمتى mo (torist) المسافر + ho (tel) الفندق .

أفاد المجمع من الاختصار فى اللغات الأوربية، ورجع إلى أصل الكلمات المنحوتة فى اللغات الأوربية، ثم ترجمها إلى العربية ، ثم نحت منها جميعا كلمة واحدة : am + photeric: مادة تعمل كحمض ضعيف ، أو قلوى ضعيف، هنا نحت المجمع كلمة من حمض وقلوى وجاءت الكلمة المنحوتة من باب النحت النسبى حَمْضَلِى .

Scanned with CamScanner

al + buminoid: نوع من المواد تشبه الزلالات، وترجمت إلى شبه زلال، ثم نحت منها جميعا كلمة واحدة هى شِبزال .

al + kaloid شبه قلوى ⟵ شَبْقَلِىٌّ

electro + Static = الكهربائية الساكنة ، الكهربائية الراكدة ⟵ كَهْرَاكِدة

ويتلخص موقف المجمع أنه أجاز النحت مع الضرورة .

٣:٥ التراكيب :

يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلح، ذلك أن المصطلح الأجنبى سيحلل إلى عدد من العناصر، وتترجم بوضعها فى إطار مركب فى اللغة العربية . هناك عدة أنواع من التراكيب هى التركيب المزجى ، والتركيب الإضافى ، والتركيب المزجى المختلط .

١:٣:٥ التركيب المزجى

يتكون من كلمتين، نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها (أوضح المسالك /١٢٦). تناول النحاة التركيب المزجى فى نطاق دراسة العلم، وبالإضافة إلى ذلك عرفت العربية منذ الحضارة الإسلامية تراكيب مزجية تتكون من لا + اسم ، نحو: لا كون، ولا نهائيه ولا أدرية ، ولا شىء .

سمح المجمع بترجمة عناصر المصطلح الأجنبى ، واستخدام مركب مزجى يقابل تركيب المصطلح الأجنبى ، فالمصطلحات الأوربية التى تعبر عن مفهوم النفى باستخدام سوابق متعددة، منها السابقة منها a, an, non ترجمت إلى لا + صيغة نسب أو مصدر صناعى أو مصدر أو جمع مؤنث سالم أو مشتق .

أمثلة :

a + periodic = لا + دورى .

Scanned with CamScanner

a + chromatic = لا + لونى .

a + biotrophy = لا + اغتذائية .

a + calculia = لا + حسابية .

a + dynamia = لا + حركية .

an + osognosia = لا شعور بالمرض .

a + crania = لا جمجميات.

non + drying oil = زيت لا جفيف.

(محمود حجازى / ١٠٢، ١٠٤-١٠٥)

٢: ٣: ٥ التركيب الإضافى :

وفيه تتنـــزل الكلمة الثانية منـــزلة التنوين، وحكمه أن يجر الأول بحسب العوامل الثلاثة ، ويجر الثانى بالإضافة ، واستخدم التركيب الإضافى فيما يلى :

٥: ٣: ٢: أ/ ترجمة المصطلحات الأوروبية التى تعبر عن النفى :

استخدمت الأسماء الآتية للتعبير عن النفى غير ، عدم ، مضاد .

١- غير + صيغة نسب مثل :

Non + organic = غير عضوى .

in + organic = غير عضوى .

غير + اسم مشتق مثل in + compatible = غير موافق

Un + balanced = غير متوازن، (محمود حجازى /١٠٦) .

٢- عدم + مصدر ،نحو: un-certainity ⟵ عدم التأكد .

مضاد + اسم ، نحو: an + bi boxen = مضاد السم ، un + tiputrid

Anti toxin مضاد السم ⟵ anti biotics مضادات حيوية .

Scanned with CamScanner

ترجمة المصطلحات الأوربية التى تحتوى على لواحق مختلفة ، بيانها كالآتى :

٢:٣:٥: ب اللواحق بمعنى شبه وتشمل :

٥: ٣: ٢: أ / اللاحقة Semi وترجمت إلى :

شبه + مضاف إليه :

Semi + desert: شبه صحراء ، semi +radiate = شبه شعاعى .

٥: ٣: ٢: ب/ اللاحقة quasi وهى سابقة لاتينية تفيد معنى شبه :

quasi+ conductor = شبه موصل

quasi + dielectric = شبه عازل

اللاحقة pen وهى لاحقة لاتينية (أصلها : paene) تفيد معنى شبه : penumbra شبه الظل .

٥: ٣: ٢: ج / اللواحق بمعنى بين وتشمل :

inter = inter planetary : بين الكواكب، inter + crostal بين الضلوع

inter + node ما بين العُقَّد .

٥: ٣: ٢: د / اللواحق بمعنى فوق :

١- Ultra

ultra + sonic = فوق سمعى .

ultra + violet = فوق البنفسجى .

٢ - super

super + sonic = فوق السرعة الصوتية .

super + sonics = فوق السمعيات .

super + family = فوق فصيلة .

Scanned with CamScanner

٥: ٣: ٢: هـــ / اللواحق بمعنى فرط فائق :

Hyper + sensitivity = فرط الحساسية .

Hyper + vitaminosis = فرط الفيتامينات .

Hyper + sonic = فرط صدى .

Hyper + fine = فائق الدقة .

٥: ٣: ٢: و /اللواحق بمعنى تحت :

Sub terranean water : Sub : ماء تحت الأرض .

Sub + soil = تحت التربة .

Sub + surface = تحت سطحى .

Sub + station = محطة فرعية .

وقد تترجم الصيغة Sub + اسم فى صيغة التصغير نحو Sub + family = فصيلة، Sub class: شعيبة

hypo ـــــ وتترجم بـــ تحت

hypo + glossal = تحت اللسان

hypo + derm = تحت البشرة

hypo + sulphurous = تحت الكبريتو.

under ـــــ وتترجم بـــ عضو ، غرس .

under + ground organ = عضو تحت الأرض .

under + plant = غرس فى الطبقة السفلى .

٥: ٣: ٢: ى / اللواحق بمعنى الأعداد المنسوبة أو الترتيبية :

Uni = أحادى ، وحيد:

Uni + axial = أحادى المحور .

Scanned with CamScanner

Uni + sexual = وحيد الجنس .

Uni + flor = وحيد الزهر .

Uni + filar = أحادى الخيط .

Uni + valve = أحادى الصمام .

Bi – Di

Di = ثانى

di oxide = ثانى أكسيد .

di sulphide = ثانى كبريتيد .

di ploid = ثنائى الصبغة .

di + ethyl = ثنائى إيثيل .

Bi = ثنائى

Binominal تسمية ثنائية .

Tri ثلاثى

Trivalent : ثلاثى التكافؤ .

Poly : عديد ، متعدد .

Polychrome متعدد الالوان .

Poly-morphic متعدد الشكل .

Poly – morphism تعدد الأشكال .

Poly saccharide عديد السكريات .

Multi متعدد

Multi + cellar = متعدد الخلايا .

Multi + polar = متعدد الأقطاب .

Multi ocular= متعدد الجوانب .

Scanned with CamScanner

٥: ٣: ٣ /التركيب المزجى المختلط

تتكون التركيب المزجى المختلط من اسم عربى + نهاية أجنبية وأهم هذه النهايات

ide = يد ـــ ate : ات ـــ ite يت ـــ ous - وز ـــ ice يس

أمثلة

Sulfide ← sulf كبريت + يد ← كبريتيد

Acetate ← acete خل + تات = خلات

Sulfate ← كبريتات

Arsen + ite ← زرنيخي

Dostann + ous قصديروز

Acetic ← خليك

٦: ربط الصيغة العربية بالمعنى المقترض :

هذا ما يسمى بالتوليد الدلالى وهو نوعان، الأول : هو المجاز وذلك بأن ينتقل بوحدة معجمية ما من دلالتها الأصلية التى وصفت لها فى أصل استعمالها اللغوى إلى دلالة جديدة، إما بتوسيع الدلالة الأصلية توسيعا مؤديا إلى التعميم، وإما بتضييقها تضييقا مؤديا إلى التخصص وإما بنقل الدلالة . (إبراهيم بن مراد، مسائل المعجم /٤٨) .

وفضّل المجمع أن تكون الكلمات المختارة من الألفاظ المهجورة البعيدة عن أسماع أوساط المثقفين ، لا عامتهم ، وذلك خوفا من كثرة المشترك اللفظى الذى يسبب استغلاقات الفهم، مشترطا ألا تكون هذه الكلمات حوشية يستثقلها السمع، وهذا نص قرار المجمع : أن نستعير لبعض المعانى الحديثة ألفاظًا مهجورة فى اللغة، بشرط وجود المناسبة بين المعنيين القديم والجديد، وبشرط أن تكون الكلمة خفيفة على اللسان، وإن كانت من الألفاظ التى يستعملها الأدباء فى العصور

Scanned with CamScanner

المتأخرة . (د. ضاحى عبدالباقى ، المصطلحات العلمية والفنية وكيف واجها العرب المحدثون /٢١٧)

والثانى : هو الترجمة الحرفية، وهو ضرب من الاقتراض الدلالى يتنقل فيه المدلول دون الدال من لغة مُصدِّر مُقْرِضَة إلى لغة مورد مُقْتَرِضة . فالترجمة الحرفية إذن هى : إسناد مدلول غير أصلى إلى دال من دوال اللغة المقترضة (إبراهيم بن مراد، مسائل فى المعجم /٤٨-٤٩) .

الخاتمة

تعرض البحث للتعريف بالمصطلح بأنه كلمة تدل على معنى محدد فى علم معيَّن ، ولا يتغير هذا المعنى بتغيير السياق . ونشأت الحاجة إلى دراسة المصطلح بعد التطور العلمى الهائل وبعد ظهور الحاسب الآلى . وتطلبت هذه الدراسة وضع الأسس النظرية لدراسة المصطلح : بنيته ،ومعناه ،ومعجميته . وعرفت اللغة العربية طوال تاريخها المعانى الاصطلاحية بعد نزول القرآن الكريم من ناحية وللاحتكاك بينها وبين اللغات الأخرى، وقد أدى هذا الاحتكاك إلى ترجمة كثير من الإنتاج العلمى إلى العربية فى العصر العباسى الأول والثانى ، وفى العصور الحديثة احتك العرب بالثقافة الأوربية وأدى هذا إلى ترجمة منتجات هذه الدول إلى العربية .

الحقيقة أن زعماء النهضة الفكرية من أمثال الطهطاوى، وعلى مبارك، والشدياق، شعروا بأن العربية تعانى عجزا وقصورا لأن مفرداتها لا تفى بحاجات أهلها فى مجالات التعبير المختلفة، ونشطت بينهم الدعوة إلى إنشاء هيئة تقوم على اللغة العربية لتنهض بها . وهكذا نشأ مجمع اللغة العربية ، وحرص المجمع على تحقيق هدفه ، الذى يتمثل فى المحافظة على سلوك العربية وفى جعلها وافية لمطالب العلوم والفنون وملائمة لحاجات الحياة الحديثة.

Scanned with CamScanner

ولما كان المصطلح الأوربى العلمى من ابتكار الحضارة الأوربية ، فإنه لا مناص من اقتراض المصطلحات العلمية المختلفة وإدخالها فى العربية ، وهناك وسيلتان لهذا هما : الاقتراض بالتعريب ، أى : إدخال المصطلحات الأجنبية إلى العربية مع تعديلها على الصيغ العربية ، والاقتراض بالترجمة . وقد واجه المجمع مشكلتين فى هذا المجال ، تتمثل الأولى : فى عدم العثور على الصيغة العربية المناسبة للكلمة المترجمة ، لذا درس وسائل نمو الثروة اللفظية، وتتمثل فى الاشتقاق والتركيب والنحت ، وتتمثل الثانية: فى ربط الصيغة العربية بالمعنى المقترَض .

ـ وسائل نمو الثروة اللغوية : هذه الوسائل هى الاشتقاق – النحت – التركيب .

ـ الاشتقاق : رأى المجمع تخليص الاشتقاق من القياس وبذلك فتح الباب لابتكار صيغ جديدة غير الصيغ القياسية الموجودة فى كتب النحو .

ـ النحت : رأى المجمع الاقتصار على الضرورة فى النحت .

ـ التركيب : وقسمه المجمع إلى تركيب مزجى، وتركيب إضافى، وتركيب مزجى مختلط .

ـ التوليد الدلالى ، أو ربط الصيغة العربية بالمعنى المقترض وهو نوعان : الأول: هو المجاز ، والثانى هو الترجمة الحرفية .

المراجع

المراجع العربية :

١- إبراهيم بن مراد ، **مسائل فى المعجم**، دار الغرب الإسلامية. بيروت ١٩٩٣ .

٢- حسن ظاظا ، كلام العرب . بيروت ١٩٩٠.

٣- حسين كنداف ، **الدراسة المصطلحية** : مفهوما ومنهجا

٤- الشريف الجرجانى ، التعريفات . بيروت

٥- على عبدالواحد وافى ، فقه اللغة ، القاهرة ٢٠٠٠
٦- الكفوى ، الكليات ، تحقيق عدنان درويش ومحسن المصرى ، بيروت ١٩٩٣.
٧- مجمع اللغة العربية، مجموعة القرارات العلمية فى خمسين عاما، القاهرة ١٩٨٣.
٨- محمد رشاد الحمزاوى ، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميتها، دار الغرب الإسلامى ، بيروت .
٩- محمود حجازى ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب القاهرة ١٩٨٠

المراجع الأجنبية

Theodora Bynon, Historical Linguistics, Cambridge 1977